Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن « دائرة معارف الفنون الظنية » المطبوعة فى باريس فى سنة ١٩٧١ وفى ١٨٥٠ صفحة وتباع بعشرين جنيهًا فى القاهرة ، تكشف لنا أن هناك ألف طريقة لمعرفة أشياء غريبةعن الأفراد والشعوب وعن هذا العالم كله . وفى مقدمة هذه الدائرة يقول الأستاذ جليبير ديران : « إن هذه الفنون الظنية قديمة جدًا . بل إننا لا نعرف متى بدأت ولا كيف بدأت . ولا من كان أول من سمع همسًا فى الريح ، ولا رأى صورًا على وجه الماء ، ولا رأى معارك فى إناء به قليل من الزيت . . لا نعرف . ولكن الذى نحن على يقين منه : أن الإنسان فى حاجة دائمة إلى أن يعرف يومه وغده وبعد غده . . هذه الحاجة هى أم الاختراع . ولكن الذى لا يزال يحير العلماء هو : كيف يعرف بعض الناس كل هذه الأشياء العجيبة . . كيف ؟ » .

ففى الصين القديمة كانوا يعرفون الغيب من النظر فى المرايا . .

وفى فارس القديمة كانوا يعرفون الغيب من شكل الحجارة إذا ألقيت على الأرض وهو ما نسميه بالودع .

والفينيقيون كانوا يقرءون المستقبل من شكل الزهور وهى تتمايل على الشجر.

والانجليز القدامى كانوا ينظرون إلى قمم الأشجار . . من شكل الأوراق وهى تتمايل فوق الشجرة تحت الريح . .

والمصريون الفراعنة كانوا يفسرون الأحلام . .

والهنود الحمر كانوا ينظرون إلى الأرض وقد تشققت تحت أقدامهم فيعرفون متى تهبط الأمطار ، ومتى يجىء الجراد ، ومتى تهاجمهم الذئاب . . ومن الذى سوف يموت . .

والاستراليون القدامى يعرفون مستقبلهم من الشكل الذى تتخذه عظام الحيوانات إذا ألقيت على الأرض . وجاء بعض الحيوانات وراحت تقلب فيها وتحركها يمينًا وشمالاً . ثم تعافها بعد ذلك . . أن الشكل النهائى هو الذى له معنى عندهم .

وفى بلاد التبت يوقدون النيران . . ثم ينظرون إلى النار ويرون فيها أشكالاً وصورًا وحوادث سوف تقع لهم . .